الجامعة السورية الخاصة

كلية هندسة البترول

الجيولوجيا الإقليمية

جيولوجية سوريا

لطلاب المستوى الخامس

الفصل الأول 2018 - 2019

أ.د. ميخائيل معطي

بينت الدراسات الجيولوجية أن تحركات الصفائح القارية خلال 600 – 800 مليون سنة المنصرمة سببت إغراق الصفيحة العربية مرارا وتكرارا في أعماق البحر، مما ساعد على تغطيتها بمختلف أنواع المواد الرسوبية التي تعرضت لاحقا إلى التصلب والتصخر، وثم إلى التصدع والالتواء الذي نشأ عنه تشكل الجبال. وقد تأثرت هذه فيما بعد بعوامل الحت والتعرية وصولا إلى تشكل الأرض التي نعرفها اليوم باسم شبه الجزيرة العربية التي تشكل الأرض السورية الحالية الجزء الشمالي الغربي منها.

لما كانت غالبية الأراضي المتكشفة على سطح القارات هي تشكيلات صخرية بحرية، فإن هذا يدفعنا إلى الاستنتاج بأن توزع اليابسة والبحار كان قد تغير تغيرا مستمرا خلال العصور الجيولوجية.

لا شك أن سمات وخصائص الصخورالرسوبية في سوريا ، فضلا عن المستحاثات التي تميزها ، من شأنها أن تساعد الجيولوجي على تفسير طبيعة البيئة التي شهدت توضّع المواد الرسوبية الأصلية، مما يساهم بالتالي في إماطة اللثام عن التاريخ الجيولوجي لسوريا.

حدثت خلال تاريخ سوريا الجيولوجي حركات أرضية كبرى سببت تشكل السلاسل الجبلية والتشققات العميقة في القشرة الأرضية. كما شهدت سوريا خلال العصور الجيولوجية العديدة تحركات أرضية سببت تشوهات وكسورا عميقة ساعدت في صعود اللابة الساخنة من الأعماق إلى السطح عبر تلك الكسور أو على شكل انفجارات بركانية.

الوحدات البنيوية الكبرى

الصفيحة العربية هي الجزء الشرقي المنشق عن الصفيحة الأفريقية منذ ما يقرب من 20 مليون سنة. وتشمل جغرافيا شبه الجزيرة العربية. تتمثل حدودها من الشمال"بخط تراكب جبال طوروس"، الممتد من خليج اسكندرون غربا حتى بحيرة أوروما شرقا، ومن الشرق والشمال الشرقي "بخط التراكب الكبير" الممتد على 2000كم من منطقة الموصل في الشمال حتى خليج عمان في الجنوب.

تحتل سوريا المنطقة الشمالية الغربية من الصفيحة العربية. وهي تضم وحدتين جيولوجيتين مختلفتين من حيث البنية والمرفولوجيا :

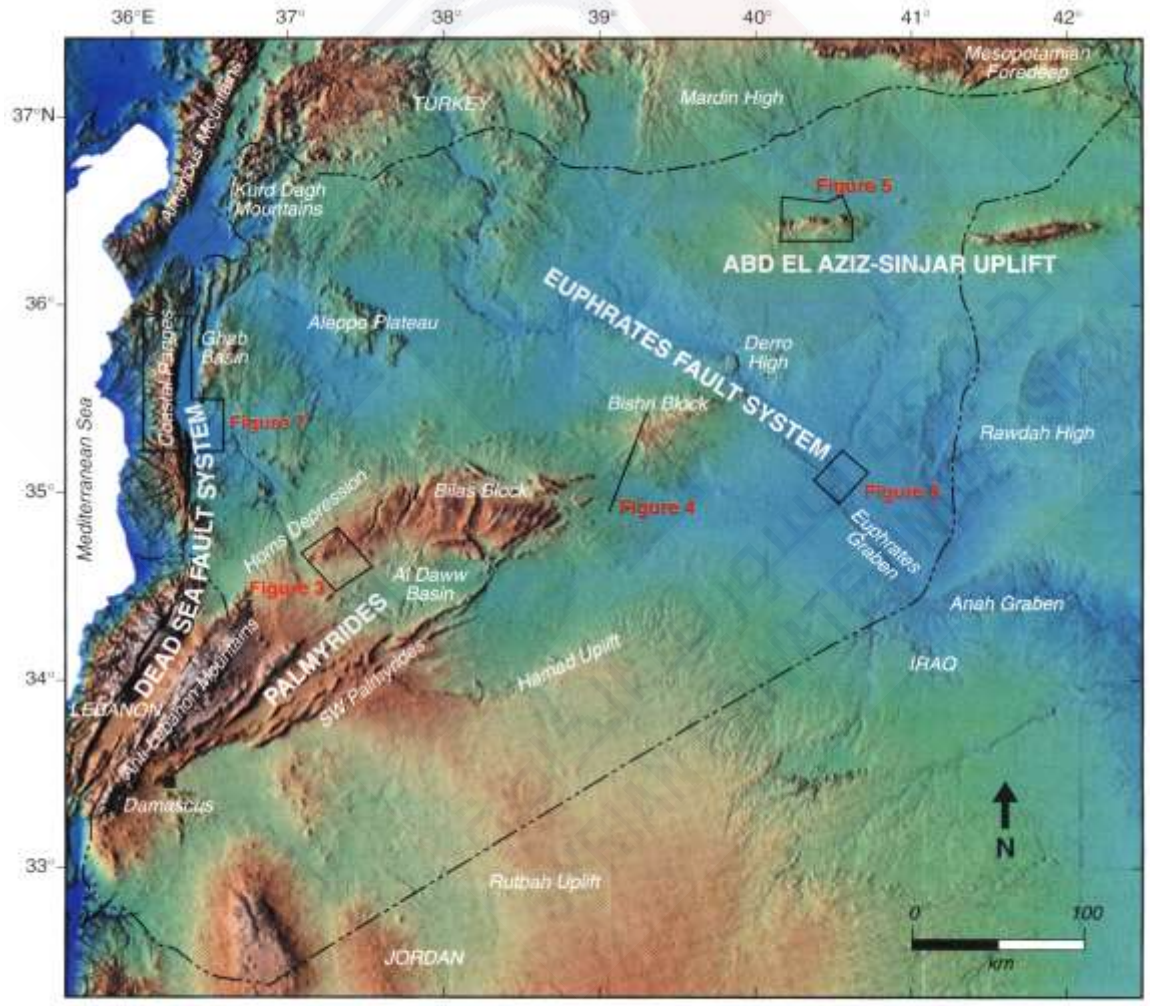

شكل – – صورة تبين المظاهر والوحدات البنيوية الكبرى في سوريا

-سلاسل جبلية، هي الجبال الساحلية التي تحيط بحادث بنيوي كبير هو فالق المشرق الممتد من خليج العقبة في الجنوب حتى تخوم جبال طوروس في الشمال. وهو قطع عميق في القشرة الأرضية، يتفجرعلى مساره بحزم من الفوالق الجانبية والموازية التي لعبت دورا كبيرا في تشكل جبال الخليل، وسلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية، وسهل البقاع ، وسلسلة الجبال الساحلية، وحفرة الغاب، وجبل الزاوية. ويستمر هذا الفالق الكبير شمالا، على امتداد الحافة الشرقية لجبال الأمانوس حتى تخوم جبال طوروس. ويشير إلى خط سير هذا الفالق في الجنوب أخدود تحت مستوى سطح البحر، هو أخدود وادي العربة، والبحر الميت (-392م) ونهر الأردن، وبحيرة طبريا (-212م)، وهو أعمق أخدود في العالم.

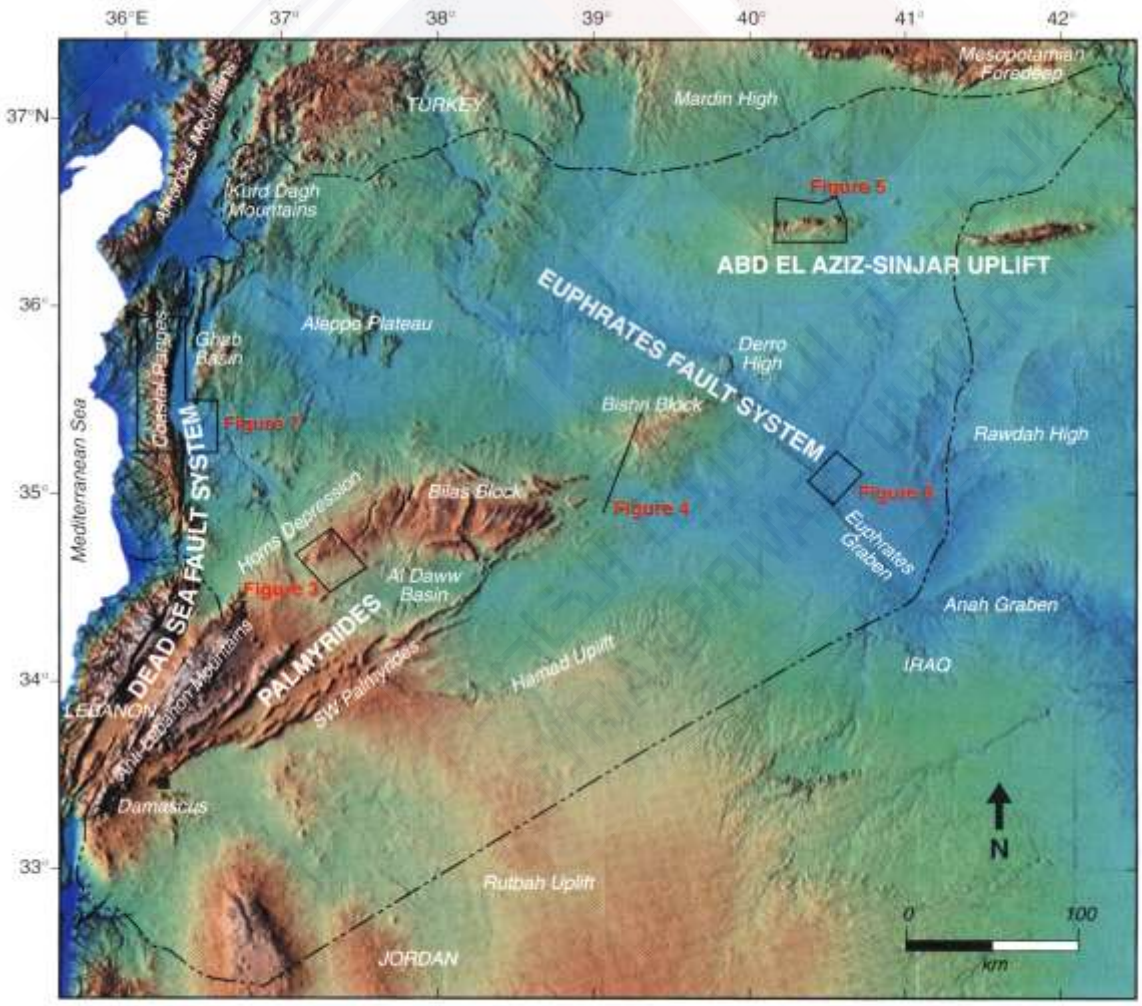

شكل - - صورة تبين الوحدات البنيوية الكبرى في سورية

- **سطيحة داخلية**، ضعيفة التنافر، تتقطع وحدة الشكل فيها مع ذلك بواسطة خطوط تضريسية ضيقة، وهي امتداد للسطيحة العربية الواسعة، إلا أن لها صفات خاصة مميزة كسطيحة سورية.

في الشمال الشرقي من السطيحة العربية، تنتشر مجموعة من الطيات، تنعطف الرئيسة منها نحو الغرب: فخط جبل سنجار، جبل عبد العزيز، طوال العبا ذو اتجاه شرق–غرب. وتستمر هذه البنيات نحو الغرب إنما باتجاهات مغايرة على العموم في جبال عفرين.

وفي مكان أبعد إلى الجنوب، على الضفة الأخرى من وهدة نهر الفرات، تبرز حزمة من الطيات تبدأ من جبل البشري وتزداد بروزا في جبال السلسلة التدمرية التي تمتد باتجاه غرب–جنوب غرب عبر منطقة دمشق حتى الجانب الشرقي من سلسلة لبنان الشرقية.

في جنوب الالتواءات التدمرية، في الحماد، تبدي السطيحة الداخلية صفات السطيحة العربية الصحراوية ("مرتفع الحماد")، في حين أنه، اعتبارا من طرف الحماد باتجاه الشمال، يتجلى طرف الصفيحة هذا بصفات غريبة أو خاصة، لعل من أهمها "نهوض هضبة حلب". وهنا يجد تعبير "السطيحة السورية" ما يبرره.